لهم الالام منه تعالى والالم قالوا المعنى المدرك بمحل الحيوة في محلها
مع النفرة عنه وفي حكمه الغم وهو نحو الاعتقاد لنزول مخوف
في المستقبل به او من نفع اذا كان من الله تعالى وكالعلم بتلك الالام النازله
بالحيوانات وقد ضل بجهل حسنها كثير ولذلك قلنا **وحسن الالام لغايات**
حميده وكمالات مفيده قال الهادي عليه السلام في كتاب الجمله ولم نفعل
بعباده يعني من نحو الالام الا لرشدهم وصلاح امرهم **وهي انواع**
منها للغير المكلفه وذلك بحكم نقص العقول عنها لما تقدم من كلامهم كما لـ
حكمه احكم الحاكمين بعض الا للعوض الزائد من الله والاعتبار للغير اوله
في حق المكلف وقصره على ذلك في جميع انواعه فالعوض لدفع كونه ظلما
والاعتبار يدفع كونه عبثا وسياتي ما يدفع ذلك التحكم ومنها للمطيع لما ذكر
اولا ولتهذيب الاخلاق كالتاديب في حق المميزين او لتحصيل نسبب
الثواب بالصبر على الالم اذ هو من جمله التكليف ولذا كان البلى اقرب
الى الامثل فالامثل وقد كان النبي صلعم من اشد الناس وعكا اي المًا كما
ثبت في الحديث او لحط الصغاير وقد تواترت النصوص بذلك كما
هي مبسوطه في الاصل وفي كتب الحديث والايثار **وقد** صح عن
امير المومنين كرم الله وجهه ومنها للعاصي لما تقدم او تعجيل عقوبه

واعتبار

وحسن الالام

واعتبار في حقه قال الله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر لعلهم يرجعون او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم
لا يتوبون ولا هم يذكرون او لعبره ايضا كما قال تعالى فجعلناها نكالا لما
بين يديها وما خلفها وموعظه للمتقين او للعوض الزائد على قول بعض
الال اذ لها معاد الادله في الاصل وهي تكون من فعل الله تعالى او العبد
فما كان من الله تعالى فوجه حسنه يظهر بما ياتي **وهي انواع** منها لغير
المكلف كالاطفال والمجانين وسائر الحيوانات غير المكلفه قال الامام عليه السلام
لمصلحه يعلمها الله سبحانه لانه عدل حكيم وقال بعض الال في جميع الالام
العوض ليخرج عن الظلم والاعتبار ليخرج عن العبث اذ يمكن الابتدا بمثله
من دون الم ويجوز ان يكون في ذلك للعوض الزائد واعتبار الغير ومنها
للمطيع لاعتبار نفسه اذ هو نوع كالتاديب ولتحصيل الثواب بالصبر على الالم
لانه نوع من التكليف **وفي الحديث** كما رواه القاضي جعفر
بالاسناد الموثوق به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلعم
ان العبد لتكون له درجه رفيعه من الجنه لا ينالها الا بشيبه
وانه لينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجه فيشدد عليه حتى يبلغها وهو
في مجموع زيد بن علي **وفي الحديث** اذا احب الله عبدا واراد
ان يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا دعا العبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)